

100 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واصعد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:00:01](#)

واصلاح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد فنسأل الله عز وجل ان ييسر لنا اجمعين الخير والعلم النافع والتوفيق لرضاه والعمل بطاعته جل في علاه وان يثبتنا على الحق والهدى الى ان نلقاءه. ثم ان - [00:00:26](#)

بصدق قراءة في كتاب مبارك ومؤلف قيم في باب الاعتقاد. واصول الديانة التي عليها قيام دين الله سبحانه وتعالى الا وهو كتاب معارج القبول بشرح سلم الوصول في علم الاصول - [00:00:55](#)

اي العقيدة وهذا الكتاب يعد من احسن المصنفات الجامعية في باب الاعتقاد ترتيبا وتبنيا وجمعها للادلة واحسانا في العرض والبيان مع سهولة العبارة بوضوحها وبيانها وكاتب هذا المؤلف امام علم - [00:01:26](#)

غني عن التعريف رحمة الله تعالى وقد كتب رسالته هذه او مؤلفه هذا في سن مبكر من عمره فانه رحمة الله تعالى نظم المنظومة التي سلم الوصول وعمره رحمة الله تعالى عشرون سنة - [00:02:08](#)

وشرحها هذا الشرح الوافي الكافي وعمره رحمة الله تعالى اربعة وعشرون سنة وقد توفي رحمة الله صغيرا لكنه خلف علما غزيرا ومؤلفات نافعة يشار اليها ويعتني بها وهي محظ اهتمام اهل العلم وطلابه - [00:02:36](#)

وكتابه هذا معارج القبول هو من اشهر كتبه رحمة الله تعالى واعظمها وابكرها فائدة. لانه في اصول الديانة امور الاعتقاد التي هي اهم المهمات واجل المطالب ولانه استوعب فيه رحمة الله تعالى - [00:03:08](#)

ما يتعلق بهذا الباب جمعا للمسائل وبيانا للدلائل وهذا هو الدين دين الله سبحانه وتعالى مسائل وادلة نعتقد كذا لقول الله تعالى كذا ونعتقد كذا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا - [00:03:38](#)

الدين قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم وقد اعترضني رحمة الله تعالى عند ذكره للدلائل بمحاولة الاستقصاء الادلة ادلة القرآن وجمع اكبر قدر متيسر من احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:04:05](#)

وهذا ظاهر بالتأمل لذكره رحمة الله تعالى للادلة. حيث انه في كثير من المواقع يستعرض ادلة المسألة التي هو يصدق بيانها من القرآن من فاتحته الى خاتمتها يسوق الادلة وفي سورة كذا ثم يذكر ما فيها من ادلة وسورة كذا بتمامها. وآية كذا في سورة كذا يستعرض القرآن - [00:04:33](#)

من الفاتحة الى الخاتمة جمعا الادلة. في المسألة او الباب الذي هو بصدق بيانه رحمة الله تعالى وسماه معارج القبول تسمية مناسبة لمنظومته الذي هذا شرح لها فالمنظومة سلم. فناسب ان يكون الشرح معارج. لان العروج الصعود. العروج - [00:05:07](#)

صعود والصعود يكون على السلم وعليه يكون الارتقاء ثمان التسمية لكتاب بمحتوياته العظيمة ومضامينه المباركة في اشارة الى ان الرفعة والعلو في الدنيا والآخرة انما هو بصحبة الاعتقاد وصلاح الديانة - [00:05:39](#)

وحسن الاستقامة على طاعة الله سبحانه وتعالى. فان الرفعة لا تزال الدعوة والكسل وانما تزال بالمجاهدة مجاهدة النفس على تحصيل العلم النافع ثم من بعد ذلك كمجاهدة مجاهدتها على العمل به. والله يقول والذين جاهدوا فينا لنهديهم - [00:06:11](#)

سبلنا وان الله لمع المحسنين. ولهذا ينبغي على قارئ هذا الكتاب والحرirsch على الاستفادة منه ان يدرك هذا المعنى ان القراءة في هذا الكتاب باب من ابواب الرفعة. باب من ابواب - 00:06:43

رفعة والعلو بل هو اعظمها لان فهذا الكتاب كتاب مستواعب في الاعتقاد ولهذا يصلح ان يقال لو قدر ان سائلا سألا عن كتاب واحد عن كتاب واحد يقتصر عليه يجمع - 00:07:05

امور الاعتقاد لكان هذا الكتاب من اولى ما يشار به اليه لحسن جمعه وترتيبه واستيعابه المسائل والدلائل. فنسأل الله عز وجل ان يرحم مؤلفه وان خير الجزاء وان يبارك لنا في مجالسنا هذه قراءة في هذا الكتاب - 00:07:33

وان يجعل جلوسنا هذا الى الخير والرفعة سلما ومرتقى بمنه وكرمه انه تبارك وتعالى السميع الدعاء ولما كان هذا الكتاب شرحا للمنظومة منظومة الشيخ فان الذي يغلب فعلى مجلسنا هذا هو القراءة - 00:08:10

ويكون في اثناء ذلك تعليقات على ما ارى الحاجة الى التعليق عليه لكن الذي يغلب على الدرس القراءة القراءة في هذا الكتاب العظيم المبارك وآآ يعلق عليه تعليقات يسيرة بحسب اه الحاجة - 00:08:47

والا لو كان التوجه الى الشرح لشرح لطال المقام اطالة كثيرة جدا اسأل الله سبحانه وتعالى ان ييسر لنا الخير وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يهدينا اليه صراطا مستقيما انه سميع قريب مجيب. ونشرع مستمددين العون منه - 00:09:17

جل في علاه في قراءة هذا الكتاب المبارك نعم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد. فيقول الشيخ العلام حافظ ابن احمد الحكمي رحمه الله - 00:09:50

الله تعالى وغفر له وللمعلم والسامعين وجميع المسلمين. يقول في كتابه معارج القبول بشرح سلم الوصول قل الى علم الاصول بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - 00:10:10

لم يكن له ولی من الذل وما كان معه من الله. الذي لا الله الا هو ولا خالق غيره ولا رب سواه يستحق لجميع انواع العبادة. ولذا قضى الا نعبد الا ایاه. ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو - 00:10:30

باطل وان الله هو العلي الكبير. هذا الاستهلال يعد من براعة الاستهلال لانك عندما تقرأ استهلاله رحمه الله تعالى حمدا وثناء على الله على الله تبارك وتعالى تدرك من خلال الحمد نفسه والثناء محتوى الكتاب - 00:10:50

فاغنى ذلك الحمد والثناء والاستهلال به عن خطبة يبين فيها مقصود هذا الكتاب مقصود هذا الكتاب ما احتواه فانك بقراءتك لهذا الاستهلال تدرك ذلك وقد بدأ كتابه رحمه الله تعالى - 00:11:20

بحمد عظيم وثناء على الله سبحانه وتعالى بذكر اسمائه الحسنى وصفاته العليا يذكر اسماء الله تبارك وتعالى أسماء أسماء في هذا المقام مقام الحمد حمد الله والثناء عليه يذكر اسماء الله اسماء - 00:11:52

معقبا كل اسم بتعريف مختصر له وشيء من البيان لمعناه وكأنه بهذا رحمه الله تعالى اراد ان ينبه طالب العلم على هذا المقام الجليل في حمد الله عز وجل وان الله تبارك وتعالى يحمد - 00:12:21

على اسمائه الحسنى كما انه يحمد على صفاته العليا وله سبحانه وتعالى في كل اسم من اسمائه وصفة من صفاته حمد جل في علاه في حمد الله على رحمته وعلى مشيئته - 00:12:57

كما يحمد على منه وانعامه واظاله وعطایاه التي لا تعدد ولا تحصى مع تنبئه ايضا منه رحمه الله تعالى على معاني اسماء الله معاونة على حسن التعبد لله سبحانه وتعالى بها. فان كل اسم من اسماء الله تبارك وتعالى وعبودية خاصة - 00:13:22

هي من مقتضيات الایمان بهذا الاسم ومحاجات الایمان به والذى يعين على ذلك فهم المعانى. معاني اسماء الله تبارك وتعالى وانها كلها وانها كلها حسنى كما قال الله تعالى وله الاسماء الحسنى - 00:13:52

لكونها ملائكة ملائكة الكمال ونعوت الجلال والعظمة لله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله عالم الغيب والشهادة الذي استوفى في علمه ما اسر العبد وما اظهر الذي علم ما كان وما - 00:14:21

يكون وما لا وما لم يكن لو كان كيف يكون. وما يعزب عن ربك مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر يعلم

ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها كيف لا وهو الذي - 00:14:46

الذى خلق وقدر الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما الذي كتب على الرحمة وهو ارحم الراحمين.
الذى غلت رحمته غضبه كما كتب ذلك عنده على العرش في الكتاب المبين. الذي - 00:15:06

رحمته كل شيء وبها يتراحم الخلائق بينهم كما ثبت ذلك عن سيد المرسلين فانظر الى اثار رحمة الله كيف في الارض بعد موتها ان
ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير. العطف هنا - 00:15:26

في في هذه الاسماء المتواتية او الوصف متعلق بماذا؟ عندما قال رحمة الله عالم الغيب رحمن الدنيا الملك لان البدع قال الحمد لله
الحمد لله ثم ما يأتي هذا كله تبعا - 00:15:44

و التبع يلحق المتبوع الحال الاعرابية ولهذا يقال الحمد لله عالم الغيب رحمن الملك لانها كلها متعلقة بهذا الحمد كلها متعلقة بهذا
الحمد قوله الحمد لله ما مجرور بحرف الجر - 00:16:17

ثم ما جاء تبعا له يأخذ حكمه لان رحمن الملك المتصرف كلها تابعة والتابع له حكم آما متبوعه نعم قال رحمة الله الملك الحق الذي
بيده ملکوت كل شيء ولا شريك له في ملكه ولا معين - 00:16:50

المتصف في خلقه بما يشاء من الامر والنهي والاعزاز والاذلال والاحياء والاماتة والهداية والضلالة الامر تبارك الله رب
العالمين. لا راد لقضائه ولا مضاد لامرها ولا معقب لحكمه. الا له الحكم - 00:17:21

هو اسرع الحاسبين وله ملك السماوات والارض وما بينهما واليه المصير. القدس السلام الذي اتصف الكمال وتقديس عن كل نقص
ومحال. وتعالى عن الاشباه والامثال. حرام على العقول ان تصفه. وعلى الاوهام - 00:17:41

ان تكifice ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. جمع بينهما القدس السلام لانهما من اسماء التنزية. تزييه الله تبارك وتعالى
عن كل ما لا يليق به عز وجل وعن مماثلة - 00:18:01

المخلوقات فالقدس فيه تقديس الله عز وجل اي تنزيه جل في علاه. والسلام فيه اثبات السلام في صفات الله كلها من اي نقص
وعييي قال القدس السلام الذي اتصف بصفات الكمال - 00:18:24

الذى اتصف بصفات الكمال عرفنا ان القدس من اسماء التنزية. لكن التنزية في صفات الله تبارك وتعالى متضمن ثبوت كمال الضد
فلما كان القدس السلام فيهما اه تنزيه الله عن كل نقص - 00:18:52

فان ضد ذلك اثبات كل كمال لله سبحانه وتعالى ولهذا قال رحمة الله القدس السلام الذي اتصف بصفات الكمال ولهذا لا يقول قائل
هذا اسم تنزيه. فلم فسره بالذى اتصف بصفات الكمال لان التنزية - 00:19:18

في صفات الله تبارك وتعالى يتضمن ثبوت كمال الضد ولما كان القدس السلام فيهما تنزيه الله عن كل نقص فان هذا متضمن اثبات
كل كمال. لله سبحانه وتعالى نعم قال رحمة الله المؤمن الذي امن اولياءه من خزي الدنيا ووقاهم في الآخرة عذاب الهاوية واتاهم -
00:19:39

في الدنيا حسنة وسيحلهم دار المقامات في جنة عالية. هذا من المعانى لهذا الاسم المؤمن ومن معانىه كما ذكر الذي امن اولياءه من
خزي الدنيا والاخرة ومن معانىه الذي يصدق - 00:20:11

ولياءه الذي يصدق اولياءه فهذا من من معانى ايضا هذا الاسم العظيم. نعم قال رحمة الله المهيمن الذي شهد على الخلق باعمالهم
وهو القائم على كل نفس بما كسبت لا تخفي - 00:20:35

عليه منه مخافية انه بعياده لخبير بصير العزيز الذي لا مغالب له ولا مرام لجنباته. الجبار العزيز له معانى ذكر رحمة الله له معانى ثلاثة
ذكر اثنين منها. الذي لا مغالب له يعني القاهر الذي لا يغلب - 00:20:56

ولا مرام لجنباته هذا المعنى الآخر والثالث القوي. هذه كلها من معانى هذا الاسم العظيم. نعم. قال رحمة الله الجبار الذي له مطلق
الجبروت والعظمة وهو الذي يجبر كل كسيير مما به. نعم معانى ذكرهما رحمة الله - 00:21:21

تعالى لاسم الله تبارك وتعالى الجبار نعم. المتكبر الذي لا ينبعي الكبراء الله ولا يليق الا بجنباته العظمة ازاره والكبراء رداؤه. فمن

نازعه صفة منها احل به الغضب والمقت والتدمير - [00:21:44](#)

الخالق الباري المصور لما شاء اذا شاء في اي صورة شاء من انواع التصوير هو الذي خلقكم فممنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير. خلق السماوات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم. واليه المصير. ما خلقكم - [00:22:04](#)

ولا بعثكم الا كنفوس واحدة ان الله سميح بصير. هذه الاسماء الثلاثة جمعها رحمة الله تعالى في هذا الموطن على هذا الترتيب موافقة للاية الكريمة من اخر سورة هو الله الخالق الباري المصور - [00:22:25](#)

وهي ايضا من حيث المعنى على هذا الترتيب فالخلق هنا التقدير البريو الباري هو ايجاد المخلوق من العدم فالتقدير اولا ثم الایجاد الذي هو البري بارئكم اي موجدهم وخلقكم من العدم - [00:22:49](#)

ثم التصوير التصوير يأتي من بعد البري وكما قال الشيخ رحمة الله تعالى المصور لما شاء اذا شاء في اي صورة شاء من انواع التصوير. نعم الغفار الذي لو اتاه العبد بقرب الارض خطايا ثم لقيه لا يشرك به شيئا لاتاه بقربابها مغفرة - [00:23:16](#)

القهار الذي قسم بسلطان قهره كل مخلوق وقهره. الوهاب الذي كل موهوب وصل الى خلقه فمن فيض فمن فيض بحاره فمن فيض بحار جوده وفضله ونعمائه الراخرا الرزاق الذي لا تنفذ الرزاق الذي لا تنفذ خزانه ولم - [00:23:47](#)

يقضي ولم يغض ما في ينقص بمعنى ينقص نعم. ولم يقض ما في يمينه ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض ماذا نقص من فضله الغزير؟ يرزق كل ذي قوت قوته ثم يدبر ذلك القوت في الاعضاء بحكمته تدبرنا متقدنا - [00:24:16](#)

محكمة يرزق من هذه الدنيا من يشاء من كافر ومسلم اولاد اموالا واولادا واهلا وخدما مثل ما قال الله كلنا نمد هؤلاء وهؤلاء؟ قال من كافر ومسلم كلنا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربكم اي الدنيوي - [00:24:36](#)

نعم ولا يرزق الاخر الا اهل توحيد وطاعته. قضى ذلك قضاء حتما مبرما. وشرف الارزاق في هذه الدار ما رزقه عبده على ايدي رسليه من اسباب النجاة من الايمان والعلم والعمل والحكمة وتبين الهدى المستنير. وهذا فيه - [00:24:59](#)

الى ان التوفيق للعلم النافع والعمل الصالح هو اعظم الرزق اعظم الرزق انواع اعظمها رزق الهدایة ان يرزق الله سبحانه وتعالى عبده الهدایة العلم النافع والعمل الصالح وان يمن عليه بذلك نعم - [00:25:19](#)

الفتاح الذي يفتح على من يشاء بما يشاء من فضله العميم. يفتح على هذا ملكا وعلى هذا علما وحكمة ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - [00:25:49](#)

وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم العليم الذي احاط علمه بجميع المعلومات من ماض وات وظاهر وامن ومحرك ساكن وجليل وحقيق. علم بسابق علمه عدد انفاس خلقه وحركاتهم وسكناتهم واعمالهم وارزاقهم - [00:26:09](#)

واجالهم ومن هو منهم من اهل الجنة ومن هو منهم من اهل النار في العذاب المهين. وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب - [00:26:34](#)

مبين ما من جبل الا وهو ما من جبل الا ويعلم ما في ما من جبل الا ويعلم في وعره ولا بحر الا ويدرى ما في قعره. وما تحمل من اثني ولا تضع الا بعلمه وما يعمر من عمر ولا ينقص من [00:26:54](#)

الا في كتاب ان ذلك على الله يسير. بعض العلماء يستشكل اطلاق الدراية على الله يدرى والذي جاء في النصوص آآآ هو العلم يعلم علم ويعلم وهذا كثير في - [00:27:14](#)

اه النصوص نصوص الكتاب والسنة وهذه اللفظة ايضا في اطلاقات اهل العلم اه اطلاقات اهل العلم نادرة جدا والذي يطلق على الله سبحانه وتعالى في هذا المقام العلم لكن جاء في المسند للامام احمد - [00:27:45](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اتدرى فيما تنتطح هذان او اثان العذان قلت لا قال لكن الله يدرى. لكن الله يدرى. فان ثبت هذا الحديث او ثبت هذا اللفظ في حديث اخر - [00:28:17](#)

فلا اشكال لانه بمعنى العلم اه اطلاق اللفظ هذا في مثل هذا المقام فيما يظهر لا حرج فيه لانه من باب الاخبار وباب بالاخبار اوسع واما ان ثبت فانه - [00:28:39](#)

ان ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام فانه يكون من باب الاوصاف الثابتة عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه. نعم القاضي الباسط فيقبض عن يشاء فيقبض عن يشاء رزقه فيقدر عليه. ويبيط على من يشاء فيوسع عليه. وكذا له القبض - [00:29:01](#)

بس في اعمال عباده وقلوبهم كل ذلك اليه. اذ هو المنفرد بالاحياء والاماتة والهداية والاخلال الابياد والاعدام وانواع التصرف والتدبیر الخافض الرافع الضار النافع المعطى المانع. فلا رافع لمن خفض ولا خافض لمن رفعه. ولا نافع - [00:29:29](#)

لمن ضر ولا ضار لمن نفعه ولا مانع لما اعطى ولا معطى لمن منع ولا معطى لمن هو له مانع فلو اجتمع اهل السماوات السبع والاراضين السبع وما فيهن وما بينهما على خفض من هو رافعه او درء من هو نافعه - [00:29:53](#)

او اعطاء من هو مانعه لم يكن ذلك في استطاعتهم بواقع. وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسك بخير فهو على كل شيء قادر المزع المذل الذي اعز اولياء المؤمنين في الدنيا والآخرة وايدهم بنصره المبين. وبراهينه القوية - [00:30:13](#)

المتظاهره واذل اعداءه في الدارين وضرب عليهم الذلة والصغر وجعل عليهم الدائرة. فما لمن والاه اعزه من مذل جعل عليهم الدائرة اي دائرة السوء. عليهم دائرة السوء نعم. فما لمن - [00:30:36](#)

ها هو اعزه من مذل وما لمن عاده واذله من ولي ولا نصير السميع البصير. لكن هناك سمعي لا كسمع ولا بصر. السميع البصير لا كسمع ولا بصر احد من الورى. القائل لموسى وهارون اني - [00:30:56](#)

معكما اسمع وارى فمن نفي عن الله ما وصف به نفسه او شبه صفاته بصفات خلقه فقد افترى على الله كذبا وقد خاب من افترى. لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. وهو اللطيف الخبير. الحكم العدل السميع - [00:31:20](#)

بصير لا كسمع ولا بصر احد من الورى مثل ما في الاية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اثبت لنفسه السمع والبصر بعد نفي المثلية. فافاد ذلك ان الله سبحانه وتعالى سميع - [00:31:40](#)

بسع يليق به وبصير ببصر يليق به لا كسمع الورى ولا كبصرهم نعم الحكم العدل في قضائه وقدره وشرعه واحكامه قولها وفعلا ان ربى على صراط مستقيم فلا يحيف في حكمه ولا يجور وما ربك بظلام للعبد الذي حرم الظلم على نفسه وجعل - [00:31:56](#)

له بين عباده محرا ووعد الظالمين الوعيد الاكيد. وفي الحديث ان الله ليملئ للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمه ان اخذه اليم شديد. وهو الذي يضع الموازين القسط ليوم القيمة - [00:32:25](#)

فلا تظلم نفس شيئا بل يحصي عليهم الخردة والذرة والفتيل والقطمير اللطيف بعباده معافاة واعانة وعفوا ورحمة وفضلا واحسانا. ومن معاني لطفه ادراك كاسرار الامور حيث احاط بها خبرة وتفصيلا واجمالا وسرا واعلانا. نعم يعني اللطيف له معنيان - [00:32:45](#)

الاول مثل ما ذكر الله ما ذكر رحمه الله اللطف بالعباد معافاة واعانة وتيسير وتوفيق وهداية هذا كله من اه لطف الله سبحانه وتعالى ومن المعاني معاني اللطيف ادراك اسرار الامور - [00:33:13](#)

وخفيات الاشياء نعم الخبير باحوال مخلوقاته واقوالهم وافعالهم. المعنى الثاني معاني اللطيف هو هو معنى الخبير نعم الخبير الخبير باحوال مخلوقاته واقوالهم وافعالهم ماذا عملوا؟ وكيف عملوا؟ وain عملوا؟ ومتى - [00:33:34](#)

عملوا حقيقة وكيفية ومكانا وزمانا. انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في ارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير الحليم فلا يتعاجل اهل معصيته بالعقاب. بل يعافيهم ويهلهلهم ليتوبوا فيتوب عليهم. انه - [00:34:00](#)

هو التواب العظيم الذي اتصف بكل معنى يوجب التعظيم. وهل تنبغي العظمة الا لرب الارباب خفضت لعظمته وجبروته جميع العظام. وذلك خضعت لعظمة نعم العظيم هذا على حسب التنسيق هنا يأخذ سطرا جديدا - [00:34:24](#)

لانه ينتهي الكلام على الحليم انه هو التواب. انه هو التواب. ثم العظيم العظيم انه هو التواب اه ثم ينتهي الكلام ويبدأ الكلام الجديد العظيم الذي اتصف بكل معنى يوجب - [00:34:48](#)

التعظيم واضح؟ اي واضح. نعم. العظيم الذي اتصف بكل معنى لا يكون هكذا معه في السطر وانما على نفس الترتيب يأخذ سطرا جديدا. نعم. الحليم الحليم فلا اهل معصيته بالعقاب بل يعافيهم ويهلهلهم ليتوبوا فيتوب عليهم انه هو التواب. العظيم الذي اتصف بكل معنى يوجد - [00:35:08](#)

التعظيم وهل تنبغي العظمة الا لرب الارباب؟ خضعت لعظمته وجبروته جميع العظماء وذل لعزته وكبرياته كل كبير الغفور الشكور الذي يغفر الكثير من الزلل. ويقبل اليسير من صالح العمل. فيضاعفه اضعافا كثيرة - 00:35:38

عليه ثواب الجلل وكل هذا لاهل التوحيد. اما الشرك فلا يغفره ولا يقبل معه من العمل من قليل ولا كثير العلي اما الشرك فلا يغفره اي من مات مشركا كما قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:36:00

اي من مات على ذلك اما من تاب من الشرك قبل الله توبته كما قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا اي - 00:36:24

ما فيها الشرك فهذه في حق من تاب ان الله يغفر الذنوب جميعا اي في حق من تاب. بدليل قوله لا تقنطوا اي توبوا واما اية النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به اي من مات على ذلك. نعم - 00:36:42

العلي الذي ثبت له كل معاني العلو. علو الشأن وعلو القهر وعلو الذات. الذي استوى على عرشه وعلا على خلقه بائنا من جميع المخلوقات. كما اخبر بذلك عن نفسه كائنا اي ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء - 00:37:02

ومن مخلوقاته نعم كما اخبر بذلك عن نفسه في كتابه واحب عنه رسوله صلى الله عليه وسلم في اصح الروايات واجمع على ذلك اهل الحل عقد بلا نزاع بينهم ولا نكير. نعم وسيأتي عند المصنف تفصيل واسع. في هذا نعم - 00:37:22

الكبير الذي كل شيء دونه والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمينه كما اخبر بذلك عن نفسه نصا بينا محکما. الحفيظ على كل شيء فلا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء. الذي وسع - 00:37:46

مرسيه السماء والارض ولا يؤده حفظهما حفظ اولياءه في الدنيا والآخرة ونجاجهم من كل امر خطير مغبث لجميع مخلوقاته فما استغاثه ملهوف الا نجاه. الحسيب الوكيل الذي الذي ما عملت الذي ما التجأ اليه مخلص الا كفاه. ولا اعتصم به مؤمن الا حفظه ووقاه. ومن يتوكل على الله فهو - 00:38:06

فنعم المولى ونعم النصير. الجليل الذي جل عن كل نقص واتصف بكل كمال وجلال الذي له مطلق الجمال في الذات والصفات والاسماء والافعال. الكريم الذي لو ان اول الخلق واخرهم وانسهم - 00:38:36

ووجنهم قاموا في صعيد واحد فسألوه فاعطى كل واحد منهم مسألته ما نقص ذلك مما عنده الا كما ينقص المحيط اذا الى البحر كما روى عنه نبيه المصطفى المفضل ومن كرمه ان يقابل الاساءة بالاحسان والذنب بالغفران ويقبل التوبة - 00:38:56

ويغفو عن التقصير الرقيق على عباده باعمالهم العليم باقوالهم وافعالهم. الكفيل بارزاقهم واجالهم وانشائهم وما لهم المجيب لدعائهم وسؤالهم واليه المصير. الواسع الذي وسع كل شيء علم. ووسع خلقه برزقه ونعمته وعفوه ورحمته كرما وحلما. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. لا تدركه الابصار - 00:39:16

وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. الحكيم في خلقه وتدبره احكاما واتقانا. الحكيم في شرعه وقدره عدلا واحسانا وله الحكمة باللغة والحجة الدامغة. ومن اكبر من الله شهادة واوضح دليلا واقوم برهان - 00:39:48

فهو العدل وحكمه عدل وشرعه عدل وقضاؤه عدل فله الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. الودود الذي يحب اولياءه ويحبونه كما اخبر عن نفسه في محكم الایات. المجيب لدعوة الداعي اذا دعا في اي مكان كان - 00:40:08

وفي اي وقت من الاوقات فلا يشغله سمع عن سمع ولا يختلف عليه ولا تختلف عليه المطالب ولا تتشتبه عليه اصوات في كشف الغم ويزهب الهم ويفرج الكرب ويستر العين وهو سثير. المجيد الذي - 00:40:28

هو اهل الثناء كما مجد نفسه وهو الممجد على اختلاف الالسن وهو الممجد على اختلاف الالسن وتبان اللغات بانواع التمجيد الباعث الذي بدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. انه هو الفعال لما يريد. الشهيد - 00:40:48

الذي هو اكبر الشهيد الذي هو اكبر كل شيء شهادة وكفى بالله شهيدا. اولم يكفهم بربك انه على كل شيء شهيد هو الحق وقوله هو الحق وقوله الحق وله الملك يوم ينفح في الصور عالم الغيب - 00:41:08

شهادة وهو الحكيم الخبير. القوي المتين الذي لم يقم لقوته شيء وهو الشديد. بقوته. القوي المتين الذي لم يقم لقوته شيء

وهو الشديد المحال. الولي للمؤمنين فلا غالب لمن تولاه - 00:41:28

و اذا اراد بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال. الحميد الذي ثبت له جميع انواع المحامد وهل يثبت الحمد الا الذي العزة - 00:41:48

فله الحمد كما يقول وخيرا مما نقول. لا نحصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه. وكيف يحصي العبد الضعيف ثناء على العلي الكبير المحسن. نعم نقف هنا لنبدأ ايضا آآ درسنا القادم بالحمد. ونسائل الله - 00:42:08

عز وجل آآ ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وتسديدا. وآآ ان يصلح لنا شأننا كله انه تبارك وتعالى سميع قريب سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - 00:42:28

واتوب اليك. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:42:48